

توظيف القاعدة سعدياً ضد الإمارات

حرب المصالح والأيدولوجيات السعودية الإماراتية تتفجر بعدن



البيض : لا شرعية لهادي بعد اليوم

قرارات هادي انقراض على الجنوب من قبل جماعة الإخوان المسلمين
مقررات المليونية ستخلق صراعاً بين حضرموت وعدن

على الرغم من انكار المجرم محمد سلمان أي خلاف عسكري أو سياسي بين الإمارات والسعودية، إلا أن الخلاف صار واقعاً وحديث الإعلام الغربي والعربي، ويستعمل أيضاً عند الحديث عن الوضع الذي أفزعه الاحتلال الإماراتي السعودي لما يسمى بالمحافظات المحررة في اليمن من صراع عسكري وانتشار الإرهاب وغلبة الفوضى وصراع الميليشيات ومرترقة الحروب.

وفي هذا السياق تمثلت المرحلة الوضوح والأشرف من الصراع السعودي الإماراتي في اليمن منذ أن سعت الإمارات برعاية بريطانية للسيطرة على المناطق الجنوبية في المحافظات الجنوبية كالمناطق البحرية والساحلية ذات الموانئ البحرية والمناطق الدولية كباب المندب وإنشاء قوات أمنية بعيداً عن الفار هادي والسعودية والتمدد نحو مناطق سيطرة السعودية بحجة ضرب القاعدة والإرهاب، كما تسعى الإمارات لخلق استقرار أممي واقتصادي مع السلطات المحلية في مناطق نفوذها، كما يحدث في عدن وحضرموت وسقطرى.

ومن جهة أخرى اعتبرت السعودية عملاً لها هادي وحزب الإصلاح هذه السياسة الإماراتية الجديدة خروجاً عن مخطط تحالف العدوان وإقصاء متعمداً للسعودية من لعب أي دور عسكري أو سياسي فيما تسمى بالمناطق المحررة، حيث يرسم الواقع الجغرافي في اليمن سيطرة الإمارات على المحافظات والموانئ اليمنية والمناطق الاستراتيجية، بينما يتركز نفوذ السعودية في مارب والجوف والبيضاء وأبين، والتي تعاني من عمليات عسكرية أمريكية بحجة ضرب القاعدة وتحجيم القوات الموالية للسعودية. وتشهد توسعاً مستمراً للقوات الموالية للإمارات بحجة حفظ الأمن في تلك المناطق التي تسودها الفوضى.

وإزاء تجريح الصراع السعودي الإماراتي أوعزت الرياض للفار هادي بإصدار قرارات تقضي بعزل عيروس الزبيدي محافظ عدن وهاني بن بريك السلفي وزير الدولة الموالي للإمارات للإطاحة بالسلطة المحلية في محافظة عدن وقواتها العسكرية المتمثلة في قوات الحزام الأمني، ويهدف المخطط السعودي الإخواني أيضاً لتجريح صراع مناطقي بين قبائل محافظات: أبين وشبوة، الضالع، يافع؛ كي يتسنى للقاعدة والإرهاب التدخل والسيطرة على عدن، وطرد القوات الموالية للإمارات... إلى ذلك ذكر مراقبون أن الفار هادي يسعى لإصدار قرارات عزل للقوات الموالية للإمارات وتمكين قوات الموالية للسعودية والإصلاح في كل من محافظتي: ليج وحضرموت للقضاء نهائياً وبشكل فعلي على كل نفوذ أو سيطرة للإمارات في المحافظات الجنوبية وفي سياق متصل تعيش محافظة عدن بشكل خاص والمحافظات الجنوبية بشكل عام بوادر حرب وصراع عسكري وسياسي وحزبي بين قوات الحزام الأمني والسلطة المحلية بعدن والقبائل الموالية لها من محافظة الضالع والجماعات السلفية من جهة الموالية للإمارات، وبين القوات الجيش الموالية لهادي وخاصة ما تسمى بقوات الحماية الرئاسية ذات الغالبية القاعدية والإصلاحية وقبائل أبين وشبوة وميليشيات الإصلاح الموالية للسعودية من جهة أخرى، بيد أن تدخل أطراف خارجية رافضة إحراق عدن والابتعاد عن الخيار العسكري والالتزام بالخيار

السياسي والمظاهرات السلمية، نقل الصراع إلى ما بين هادي وحكومته وميليشيات الإصلاح وعلى محسن وبين الحراك الجنوبي الذي أعلن كثير من قياداته أن الفار هادي خان التحالف العسكري والسياسي بين ما تسمى بالشريعة والحراك الجنوبي، ودعت تلك القيادات إلى فك الارتباط بشريعة هادي ومشروعته لتقسيم اليمن أقاليم، ونادوا بضرورة القيام بمشروع الحراك الجنوبي التقليدي وهو فرض ما تسمى بدولة الجنوب العربي، مؤكداً على اعتراف ضمني بشريعة هادي وتحالف العدوان ضمن السلطة المحلية بالمحافظات، إذ أصروا على أن يكون التشديد باسم الحراك وإبعاد السلطة المحلية عن الصراع.

وفي إطار آخر لعبت قيادات من الحراك الجنوبي الموالية للإمارات أمثال الرئيس السابق علي سالم البيض وعبد الرحمن الجفري، ورئيس رابطة الجنوب المبعد من الرياض للترتيب لفكرة فك الارتباط والتحالف بين الحراك الجنوبي وهادي وحكومته، فقد أدلى البيض بتصريح شديد اللجة ضد هادي واصفاً ما قام به من قرارات بالخيانة وإن قراراته تستهدف الجنوب وشعبه كـ "شعب وقضية". كما تستهدف أيضاً الإمارات من قبل (الإخوان المسلمين)، وطلب السعودية بكيح هذه التصرفات الرعناء التي يمكن أن تمنع في التمددي، والتي لا يستفيد منها إلا الخصوم الأضليون لأهداف عاصفة الحزم - حسب زعمه.



تفجير شرطة سيف باوادي حضرموت



الريمي: الإمارات تستهدف المسلمين وتنظيم الإخوان والإصلاح

تستخدم الصراعات العسكرية والسياسية بين طرفي تحالف العدوان على اليمن.. تستخدم دول الاحتلال كل وسائلها العسكرية والإرهابية والجماهيرية والإعلامية لتوظيفها في محاربة الخصم وتأكيد سيطرتها وسطوة مشروعها الاستعماري والإرهابي والسياسي على مستوى الأقليم عامة، وفي اليمن خاصة، حيث ردت السعودية على المظاهرات التي شهدتها عدن والرافضة لقرار عميلها هادي بعزل عيروس الزبيدي وهاني

بين بريك - أذرع الإمارات بتحريك ملف القاعدة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، تجلج ذلك التوظيف للإرهاب وعناصر القاعدة بخروج أمير تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب للمرة الأولى. فقد نشرت "مؤسسة الملاحم الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة" مقابلة مع قاسم الريمي، حملت طابعاً سياسياً في المقام الأول، وأرسلت رسائل سعودية للإمارات على وجه الخصوص، ولحلفائها مما تسمى بـ "قوات الحزام الأمني وقوات النخبة الحزمية"، كما حملت تهديدات صريحة ومبطنة لخصم القاعدة والفار هادي في الداخل والخارج، وكذلك أكدت المقابلة على استمرار المشروع السعودي القاعدية في محاربة الجيش اليمني واللجان الشعبية وجعلها الهدف الأول من تنسيق العمليات العسكرية والسياسية والإعلامية لتحالف العدوان والقاعدة. ونحصر على دراسة وتحليل المقابلة بالتركيز على وقتها والهدف العام، وكذلك الطابع العام، وأخيراً قراءة تحليلية لأهم محاورها ورسائلها.

هنالك مسلم يرى أمريكا تنتهك الحرمات وتقتل الأطفال والنساء، ثم يتردد في قتالهم، وإذا جاء الأمريكي إلى باب بيتك فيفقد كون ذلك عسكري أو سياسي فيما تسمى بالمناطق المحررة. وكذلك الجزر كـ «سقطرى» والملا، «وعدن» و«الحديدة» وغيرها، وكذلك الجزر كـ «سقطرى» والعراق والصومال وسوريا وغيرها من بلدان المسلمين.

= توظيف الجهاد والقتال لأغراض سياسية، إذ قال الريمي في جرائم أمريكا باليمن: نحن نقول: إن المجاهدين لن يتروكوا جرائم أمريكا تمر دون عقاب وما ذلك على الله بعزير. وتناسى الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان في اليمن مدعوماً من أمريكا وإسرائيل وبريطانيا والدول الغربية.

= حاول الريمي اظهار الحرب في اليمن بأنه صراع مذهبي بين التشيع وأهل السنة.. إذ قال: الحوثيون لهم لقاءات مستمرة مع المخابرات الأمريكية في «مسقط» وفي غيرها، كما أن «علي عبدالله صالح» هو من جلب الأمريكان وسمح لهم بالجرائم منذ سنوات طويلة في اليمن، فهذا أمر ليس مستغرباً.

= الدعوة لاستهداف الإمارات وإظهارها عملية للأمر بكان ومسئولة عن جرائمهم في اليمن وتناسي العدوان السعودي وهادي وحزب الإصلاح، إذ جاء في اللقاء: هناك حديث عن مشاركة إماراتية في عمليات الإنزال التي يقوم بها الجيش الأمريكي؟ الجواب: نعم هذا ثابت عندنا فهم مشاركون وبشكل مستمر مع الأمريكان وسيتملكون كفضلاً من هذه الجرائم.

= جاء استهداف الإمارات دينياً من القاعدة لأسباب سياسية وضمن الصراع السعودي الإماراتي حيث قال الريمي: يرتكز المشروع الإماراتي في اليمن على أمور أهمها: السيطرة على الموانئ اليمنية كـ «الملا» و«عدن» و«الحديدة» وغيرها، وكذلك الجزر كـ «سقطرى» و«ميون» والسعي لتحويل جنوب اليمن إلى محمية أمريكية خالصة، ودور الإماراتيين في اليمن يتلخص في النقاط التالية: أولاً: السعي لأن يكون هو الجندي لسيد الأمريكي في المنطقة، ثانياً: النظر إلى اليمن على أنها غنيمته سهلة، ويجب الاستئثار بها يبقى له بعد حصة سيده الأمريكي؛ ولذا نرى اهتمام الإماراتيين تماماً بشأن الجزر ومناطق النفط، ثانياً: الخوف الشديد من تضرر موانئ دبي عبر انطلاق الموانئ اليمنية، رابعاً: القضاء على أي قوة في المنطقة لتبقى القوة لهم؛ ولذا يسعون جاهدين لضرب القبيلة وكسر هيبتها وضرب بعضها ببعض، خامساً: القضاء على كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين له من جل السيارات، والتمكين للقيادات الإشراكية ذات التاريخ الإجرامي والتي قضت على القبيلة، فضلاً عن محاربتها لله ورسوله.

= التأكيد على التحالف بين شريعة هادي وحزب الإصلاح، حيث قال الريمي: مشاركة المجاهدين من أنصار الشريعة في الجبهات ضد الحوثيين خلال السنتين الماضيتين أنتجت دعوة شعبية كبيرة لهم، فإراد تحجيم هذه الدعوة الطيبة وتخويف الناس من المشاركة مع المجاهدين.

= توظيف الإرهاب في الصراع العسكري السعودي الإماراتي، حيث أوضح الريمي بقوله: نحن نقاتل مع أهلنا من قبائل وأبناء اليمن قبل أن يأتي ما يسمى بالتحالف العربي وعاصفة الحزم، وأذا كنت تقصد بقتال ما يسمى بالشريعة ما يحدث في «عدن» وفي «أبين» و«حضرموت» فالجواب: كما قلت سابقاً أن أي معتد علينا أو على أمتنا هو هدف مشروع لنا.

= مطالب سياسية للقاعدة والتحالف مع هادي وحزب الإصلاح، حيث قال الريمي: جاءنا وفد من العلماء في عام 2013م وقالوا لنا أنتم قوة من قوى أهل السنة ويجب أن يتفرغ الجميع للخطر الحوثي وأل تستنزفوا في معارك مع النظام اليمني، فربحنا بهذا الطرح وقبلنا بالهدنة ووضعنا لها شرطين فقط، يتفرغ عنهما أئمتنا عشرة نقطة تفصيلية.. والشرطان كل مسلم يتفرغ معنا فيهما، الأول: وقف أي تدخل خارجي على اليمن بما يضمن استقلال البلد عن التدخلات الأمريكية ووقف أي تدخل للطيران الأمريكي في أجواء اليمن، والثاني: هو تشكيل لجنة من العلماء للنظر في الدستور وكذلك في حقيقة القوانين الذي تحكم به البلاد بحيث تضمن تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد.



قاسم الريمي

بينما استعمل خطاباً متسامحاً متصالحاً لينا مع حزب الإصلاح وقوات هادي وحكومته، وهذا ما يؤكد أن السعودية وتحالف العدوان يوظف الإرهاب والتنظيمات الرهابية لأغراض عسكرية وسياسية وحزبية.

7- كسر في اللقاء، الحديث عن التحالفات الخفية مع السعودية وشريعة هادي والقاعدة بشكل واضح وخفي، إذ غالب على حديث الريمي عن الشريعة المزعومة وحلفائها بلغة مهاداة وإيجابية والبعد عن التكفير والأتام.

8- الإلفاظ المستعملة في المقابلة ذات طابع ساسي، حتى الإلفاظ الشرعية كالعدو الصائل، الشيعة، الرافضة، أهل السنة، انتهجت طابعاً سياسياً يوظف لصالح تحالف العدوان.

ثالثاً: قراءة تحليلية لأهم محاور المقابلة ورسائلها

= المقابلة جاءت لتوضيح قوة الإرهابيين والترويج لمعاركهم مع الأمريكان؛ ولاكتساب شرعية دينية وشعبية تعوض ما خسره التنظيم بسبب جرائمهم ضد الشعب اليمني ومشاركتهم في الصراع العسكري والسياسي مع تحالف العدوان.. قال الريمي: أمريكا في عهد ترامب اليوم؛ هو انعكاس للفشل المتراكم للإدارات الأمريكية المتعاقبة التي أفلست في مواجهة المجاهدين في كل مكان، الأمر الآخر الذي تكشفه مثل هذه المحامات والجرائم: هو مدى ضعف العدو، فقد استطاع عدد قليل من المجاهدين الصادقين من أبناء القبائل في «رداع» مع ثلثة من المجاهدين المنحرفين أن يمرغوا أنف أمريكا وقتلوا وجرحوا عدداً كبيراً من الجنود الأمريكان وأسقطوا طائرتين عموديتين وعاد الأمريكان بالخرق والعار.

= اتهام الجيش اليمني واللجان الشعبية بالعمل مع الأمريكان والتحالف معهم والتنسيق بينهم.. إذ قال الريمي: مما بينته العملية العسكرية الأمريكية في اليمن في قبضة: هو مدى التسارع الأعمى في إرضاء الأمريكان من قبل الحوثيين، فقد كان الأمريكان يقصفون على المرابطين في جبهة قبضة، والحوثيون يتقدمون في نفس الوقت.

= استعمال لغة تصالحية وتبريرية لتتمسك الإعداء للفار هادي وحزب الإصلاح، حيث قال الريمي عن دور الشريعة في حادثة قبضة: أما ما تسمى بالشريعة فكان كل عويلها أنها لم تكن على علم وأنهم على استعداد أن يقدموا من المعلومات للأمريكان.

= الاعتماد على الحاضنة الدينية التي تحرك التنظيم وعملياتها عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، فقد قال الريمي: نعم العلماء أفتوا مشكورين بوجود قتال الأمريكان حال اعتدائهم على اليمن، وليس



أولاً: توقيت المقابلة
1- جاءت المقابلة الصحفية في جمادى الآخرة 1438 هـ - مارس 2017م، وهو وقت حديث جداً، ويتماشى مع المنهجية الإعلامية للتنظيمات الجهادية التي تختار وقتاً فاصلاً بين أي مقابلة أو حوار.

2- الموضوعات التي ناقشتها المقابلة وركزت عليها كلها حديثة ومعاصرة، كالحديث عن سير المعارك في اليمن، والدعوة لاستهداف القوات الإماراتية، والتأكيد على التحالف بين شريعة هادي والسعودية والإرهاب.

3- أكد اللقاء على مناقشة المستجدات من خلال طرح سؤال من المحاور قائلاً: هذا اللقاء خصصناه للحديث عن مستجدات الوضع في اليمن.

4- الموضوع الأكبر الذي يثير الاهتمام والدراسة في توقيته ودلالته هو الدعوة لاستهداف الإمارات وقواتها داخل اليمن وخارجه، واعتبارها تحالف مع الأمريكان وتستخدم.. وهذا التغيير الكبير في أهداف القاعدة ودعوها لاستهداف الإمارات وقواتها لا يمكن تجاهله مع ما يحدث داخل اليمن من صراع عسكري سياسي بين الإمارات وحلفائها من جهة وبين السعودية وهادي وحزب الإصلاح والقاعدة من جهة أخرى.

5- نشرت المقابلة في وقت يشهد صراعاً أيديولوجياً بين السلفيين وداش من جهة وبين القاعدة من جهة أخرى، حيث تتمم الجماعات السلفية تنظيم القاعدة بالتوجه للعمل السياسي وبأن عملياته العسكرية تخدم تنظيم الإخوان المسلمين في مصر وسوريا وليبيا، وحزب الإصلاح في اليمن.

6- اللقاء السياسي للمقابلة أرسل رسالة سياسية تؤيد السعودية وهادي وحزب الإصلاح ضد الحملات الإماراتية العسكرية والسياسية والإعلامية ضد الإخوان المسلمين كافة في الوطن العربي، وضد حزب الإصلاح على وجه الخصوص.

ثانياً: الهدف من المقابلة والموضوعات التي ناقشتها

1- المواضيع الأساسية التي تناولتها المقابلة هي: استهداف الإمارات وحلفائها في اليمن وخارجه، وتأكيد التحالف بين الشريعة والسعودية والقاعدة، استهداف قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية، وتوظيف الحرب في اليمن كصراع بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة وإيران، والتأكيد على التحالف العسكري والسياسي بين الأمريكان والإمارات، الترويج لانتصارات القاعدة ضد الأمريكان باليمن وخارجه، إضافة إلى التأكيد على العلماء ودورهم في شرعية الحرب وأعمال القاعدة، الحديث عن الحاضنة الاجتماعية والقبلية.

2- يشمل الحوار مواضيع ثانوية أو هامشية حاول الريمي التأكيد عليها وهي: أن ما أسماه بالجهاد منظومة دولية من أفغانستان إلى اليمن، تأكيد الطابع الديني للقاء، وأن جاء مبالغاً فيه غير متماشٍ مع السياق السياسي، الاستدلال بمعلومات عسكرية وتكتيكية، التأكيد على ربط الحرب في اليمن بطابع سياسي والتوثيق لها من حرب صعدة في دماج مروراً بأحداث الربيع العربي وصولاً للعدوان السعودي على اليمن.

3- احتلال الجنوب وقضيته حضوراً واضحاً في مقابلة الريمي.

4- يحمل اللقاء طابعاً سياسياً صريحاً وواضحاً تجلج في: تركيز المحاور على أسئلة سياسية مباشرة، وكذلك الأجابات ذات الطابع السياسي من قاسم الريمي، تكرار الأسئلة ذات الطابع السياسي، ربط الأحداث والحرب والصراع في اليمن بطابع سياسي جمادي، توجيه اللقاء ضد الإمارات وحلفائها وضد الجيش اليمني واللجان الشعبية.

5- احتلت الإمارات وقواتها وحلفاؤها الموضوع الثاني من حيث النقاش والتكرار والرسائل السياسية الموجهة بعد حرب القاعدة مع أمريكا، كما أن اللقاء أتى بسابقة دينية وسياسية على مستوى الداخل والخارج، إذ دعا قاسم الريمي إلى استهداف قوات الإمارات وحلفائها في اليمن، وأسس لخطاب ديني يستهدف الإمارات مستقبلاً باعتبارها دولة تحارب ما أسماه بالمجاهدين وتنفذ المشروع الأمريكي في المنطقة.

6- استعمل اللقاء خطاباً تكفيرياً شديداً ضد الإمارات وحلفائها،